كلية الحديث

للطالب أحمد بن حسن المعلم

نبأ أهاج كوامني وأثارا — وهششت عند سماعه استبشارا
كلية باسم الحديث وأهله — تروي الهدى وتعلم الآثارا
ماذا أقول وكيف أنطق بالذي — في خاطري وأوضح الأسرارا
أأقوله نثراً بغير تقيد — أم هل ترون أصوغه أشعارا
ما حجم أبيات القصيدة كي تفي — ما في الجوانح والفؤاد توارى
والقلب لولا ما يضم من الهدى — لفرى الضلوع من السرور وطارا
والنفس يغمرها السرور ومالها — ألاّ تسرو وتلبس النوارا
لم لا أسرو وقد حظيت بغاية — كانت لآمالي الكبار منارا
سأكون من صحب الرسول وآله — سأنال منه قرابة وجوارا
سأعيش في كنف الرسول مصليا — ومسلما ومتابعاً مختارا
سأرى الدليل وسوف أعمل بالذي — دل الدليل على سناه ودارا
أنا لن أكون مقلدا متعصبا — شبه البهيمة رحبت ينعق سارا
أنا لن أكون مقلدا متعنتا — أدع الدليل لما أراه جهارا
إن المقلد في الخسارة والشقا — ما عاش يوما يشبه الأحرارا
إن المقلد كالضرير يقوده — من شاء براً كان أو كفارا
إن المقلد كالصغير مفوضا — إن يعط تمراً يرضه أو نارا
فدع الثعب المذاهب إنه — سجن العقول يتريقها الأصارا
وأراه غلاً في الرقاب وصانعا — ما يقول رسولنا وستارا
يا طالب العلم الصحيح بشارة — منحوك علما نافعا مختارا
أقبل على علم الحديث فإنه — جسر الحياة لمن أراد فخارا
وفذ الصحيح ودع سواه فما بنا — من حاجة لتلفق الأقيارا

وتتبع الإسناد وانقد أهله   لا تخش إثما فيه أو أضرارا

وفذ الصحيح بقوى لا تخش في   تطبيقه زيدا ولا عمارا

واضرب بسيف الحق كل مقلد   فلقد حملت مهندا بثارا

وأنر بمصباح الحديث ظلامنا   ودع الليالي الحالكات نهارا

وصدع رؤوس الخارجين عن الهدى   من كل مبتدع غدا حفارا

وانف الضعيف وما تبين زيفه   فلقد رأينا منهما الأضرارا

واعمل بما حصلت منه ولا تكن   بعد الدراسة حاملا أسفارا

وادع الأنام إلى طريق واحد   الكل في تطبيقه يتبارى

فلقد أساء لنا التغرف أعصرا   فسبى العقول وقيد الأفكارا

فمتى يخلصنا الحديث من العنا   فنسير تحت لوائه أحرارا

ومتى يوحدنا الحديث على الهدى   فنسير جيشا واحدا جرارا

هذا بعون الله سوف نناله   فلقد رأينا للخلاص منارا

كلية العلم الجليل تقودنا   فنخوض تحت لوائها الأخطارا

فليهن أبناء الحنيفة منهل   بالعذب ينضح طيبا مدرارا

وليهن جامعة المدينة أنها   صارت لطلاب الحديث مزارا

أحمد بن حسن المعلم

ثالثة ثانوي فصل ((أ))